اليها الى الشمال من « دمشق » بعد ظهر اليوم المذكـــور ، دون تدخل من الطائرات الاسرائيلية القريبة والموجودة في سماء لبنان .

والمعروف ان اسرائيل لديها عدة انواع من الطائرات بدون طيار ، وقد حصلت على بعضها قبل حرب ١٩٧٣ ، واستخدمتها خلالها في مهمات الاستطلاع الجوي ، والتشويش الالكتروني ، واجتذاب نيران الصواريخ أرض ــ جو والمقاتلات العربية . وقد عززت ما لديها من هذه الطائرات عقب الحرب من الولايات المتحدة ، كما صممت وانتجت نوعا منها اسمه « ماستيف » مخصص لاعمال الاستطلاع التكتيكي والعملياتي لصالح التشكيلات المقاتلة مباشرة ، ولذلك تحمل على شاحنات ملحقة بالتشكيلات . والطائرة بدون طيار هي طائرة ذات محرك نفاث ، ذات جسم واجنحة وذيل تشبه الطائرة العادية ، ولكنها عادة تكون اصغر حجما منها بدرجات مختلفة وفقا لنوعها وطبيعة المهام المعدة للقيام بها . ويجري توجيهها بواسطة جهاز لاسلكي مركب داخلها ، يتلقى الاشارات من مركز توجيه ارضي أو جوي أو بحري . ويتم اطلاقها من فوق منصة خاصة (ثابتة أو متحركة) ، أو طائرة نقل ضخمة تحمل عدة طائرات من النوع المذكور تحت اجنحتها . ويتم التحكم في مسارها وفق برنامج محدد مسبقا يتضمن خط السير والمناورات والمهام المطلوبة منها . ويبقى الموجه لها قادرا على متابعتها والتحكم فيها طالما ظلت ضمن مدى الرادار الذي يستخدمه ، وبعد ذلك يستمر عملها وفقا للبرنامج المحرك وفتح مظلة الهبوط ، وحتى لا يتاثر جسمها كثيرا عند الارتطام بالارض ، مما يتطلب اجراء اصلاحات بها ، تقوم طائرات الهليكوبتر الكبيرة بالتقاطها اثناء هبوطها نحو الارض . ويوجد لدى اسرائيل ثلاثة انواع من الطائرات بدون طيار امريكية الصنع . الاولى تعرف باسم « ريان ــ ١٦٦ فايربي ــ ٢ » ، ويبلغ وزنها ١٠٢٧ كلغ ، وفتحة جناحيها ٢,٧ متر ، وطولها ٨,٧٥ امتار ، وسرعتها القصوى ١٢٥٠ كلم/ساعة على ارتفاع سطح البحر و١٨٠٠ كلم على ارتفاع ١٥٠٠٠ متر ، وارتفاعها يصل الى ١٨٣٠٠متر ، وفترة تحليقها المعتادة ٧٥ دقيقة على ارتفاع ١٥٠٠٠ متر ، ويمكن اطلاقها من منصة ارضية أو من طائرة « أم » .

وطائرة النوع الثاني تسمى « ريان ١٤٧ » ، وتزن ما بين ١٧٠٠ و ٢٢٠٠ كلغ (وفقا لانواع المعدات التي تحملها) ، وفتحة جناحيها حوالي ٤ امتار وطولها نحو ٩ امتار ، وسرعتها القصوى ١١٥٠ كلم/ساعة . وتصل الى ارتفاع ١٨٣٠٠ متر ، ومدى عملها العادي ١٢٨٥ كلم ، واقصى مدى لها ٢٢٠٠ كلم . ويمكن لطائرات النقل « هيركوليز سي ــ ١٣٠ » ان تحمل ٤ طائرات منها . وتستخدم في اعمال الاستطلاع الجوي والتشويش الالكتروني ورصد اجهزة الرادار وتوجيه رميات المـــدفعية والصواريخ أرض ــ أرض . وتحتوي الطائرة الام التي توجهها على أجهزة توجيه الطائرة المذكورة واجهزة استقبال المعلومات التي تقدمها وتحليلها بشكل اولي ، ويمكنها التقاط الطائرة في الجو أو توجيهها للهبوط على الارض . ويبدو ان هذا النوع هو الذي اسقطته الطائرات السورية ، كما توضح الصور المنشورة لها .

والنوع الثالث من الطائرات الاسرائيلية بدون طيار يسمى « تشوكار » . ويبلغ وزنها الاقصى ١٩٧ كلغ ، وفتحة جناحيها ١,٧٣ وطولها ٢,٨٧ امتار . وهي بذلك اصغر الطائرات الثلاث (تصغرها الطائرة الاسرائيلية الصنع « ماستيف » إذ يبلغ وزنها ٧٠ كلغ فقط) . ولذلك فهي تستخدم اساسا كهدف طائر لتدريب الطيارين واطقم الدفاع الجوي الارضي على الاصابة . ولذلك تتميز بقدرتها على المناورة العالية اللازمة للتدريب على اصابة الطائرات . وتبلغ سرعتها القصوى ٩٥٤ كلم/ساعة على ارتفاع ٦١٠٠ متر ، وارتفاعها العملي ١٢٢٠٠ متر ، ومداها الاقصى ٥٨٥ كلم . هذا وقد علق الجنرال « داڤيد عفري » ، قائد السلاح الجوي الاسرائيلي ، على اسقاط الطائرة الاسرائيلية بدون طيار فوق سوريا ، فقال « ان خسارة الطائرة الاسرائيلية التي تحلق بدون طيار اثبتت أن السلاح السوري المضاد للطائرات بالغ الفاعلية » . وأوضح انه من الصعب تحديد مكان هذه الطائرات التي تحلق على ارتفاع شاهق ، لكن اسقاطها ليس صعبا اثر ذلك بسبب سرعتها المحدودة وضعف قدرتها على المناورة . كما ذكر ان سعر الطائرة من هذا النوع يبلغ مليون دولار .

« البحرية الاسرائيلية على نظام جديد للدفاع الجوي »

نشرت مجلة « انترناشيونال ديفنس ريفيو » في